

التعليق على تفسير ابن سعدي (٧٠١) سورة الصف الآيات (١ - ٥)

(ب)

محمد الشرافي

قوله سبحانه وتعالى سبّح سبّح لله بن ذكريماً ما معنى التسبّح أولاً التنزيه. أيّش معنى التنزيه الأبعاد أيّه تنزيه يعني ابعاد طيب مما ينزع الله؟ عبد الرحمن. أحسنت. الأول قبل قبل شيء - [00:00:00](#)

من؟ من النقص. من صفات النقص. من صفات النقص أه من صفات النقص في كماله أحسن مماثلة المخلوقين تمام طيب شفت درس أمس أه وقف وقف ورا يجبولي أمره - [00:00:37](#)

شف اللي يغيب يعني العذر يعاينه عشان الدرس ما يفوت ترى ولو تسمعه في السيارة انت حضرت أمس أه هذي مشكلة انت ما حضرتوا اليوتوب أمس ولا ذا كان في تشویش في البث. أيه - [00:00:59](#)

امس السبت لا فيه طيب عشان كذا أجل عيد الدرس أجل لأنها أمس تشویش اكثركم غايب اللي غايب كان منعس طيب اقرأ الآيات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. قبل ما نكمل درس أمس ترزي - [00:01:22](#)

يعني تفسير الآيات أمس والتعليق فيها والفوائد جيدة جداً لكن سبحان الله لله الامر من قبل ومن بعد. حصل تشویش في في الشبكة فصار آآ الصورة ما هي باطلة الصورة هي أحسن - [00:01:50](#)

لكن الصوت في وضوح عبد المنعم نوعاً ما؟ يعني كم نسبة كم؟ تسعين هذا كلام صحي والله يعني احنا واياكم نوعاً ما الى حد ما دبلوماسي - [00:02:07](#)

لا احد يمكن يسمعه ترى يسمعه ونعيد الدرس هذا باختصار طيب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحضور والمشاهدين - [00:02:25](#)

للمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبّح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم. يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله - [00:02:44](#)

ان تقولوا ما لا تفعلون. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا كأنهم عادت صفا كأنه. أحسن الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا كأنهم بني - [00:03:14](#)

مرصوص. واذ قال موسى لقومه قوم لم تؤذوني وقد تعلمون دون اني رسول الله اليكم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين. أحسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:03:43](#)

قبل ما نتكلم مع الآيات نتكلم عن ما مر قبل قليل من الابن محمد آآ حقيقة هذى آآ هذا الامر فيه مبالغة وفيه تفريط فيه مبالغة احياناً يكون الكلام مننظم حتى الجديد. ولكن ما فيه قيل يوصلني وجيم يقول لازم تعيد في في - [00:04:13](#)

أهل التجويد لكن هذا ليس لازماً لأن هذه الترقيمات انما هي اجتهاد من المتأخرین ولا شك انه هم الاصل اهل التجويد هم الاصل في هذه المسائل. لكن احياناً يكون الامر واضحاً - [00:04:38](#)

ان الجملة منتظمة وانك لو بدأت بها ما فيها اشكال زين؟ فيقول لا هذى جملة ما هي بكماله. كانه منهم من هم ذولي كانه من المرصوص مثلاً يقول لو قلنا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا - [00:04:58](#)

ثم كأنهم بناء يا أخي وش هذا؟ منهم ذولاً؟ كأنهم قلنا وهل هذا الكلام جديد هل هذا اللي كان بيده؟ هذا اللي كان تو الان احنا نقرأ

اذا ما في اشكال عكس هذا وسبحان الله بعض القراء قارئ جيد ما اذكر اسمه الان ما شاء الله تبارك الله صوته ممتاز كثيراً يأتي بعجائب يأتي بعجائب يقول مثلاً مثلاً نقولها هذه الآية ان الله يحب الذين قاتلوا في سبيله صفا كان صفا فيقول في - 00:05:30 صفا كأنهم في سبيلي صفا او سبيله صفا كان برد مثل هذا. تتعجب منه اذا لا هكذا ولا هكذا لا مبالغة في الاعادة حتى ربما الواحد يقعد في الآية دقيقتين ثلاث دقائق وينقطع نفسه - 00:05:55

قرآن له رونق وله جمال فما دام المنتظم ما دام منتظمما يا ابقى على ما هو عليه ولا يلزم القارئ بان يتلزم بصيبي وقيل وجيم اذا كان الكلام منتظمها طيب قال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:14

معنى هذه الجملة؟ ابتدئ قراءتي مستعيناً ومتبركاً بكل اسم لله الرحمن الرحيم وقول سبحانه سبّح لله سبّح هذا من التسبيح ومعناه التنزيه ومعنى التنزيه الابعاد يعني نزه الله عز وجل ونبعد الله عز وجل عما لا يليق - 00:06:35

بجلاله يعني لا نتكلّم في ذلك ابداً. بل ننفي ذلك عن الله. والله عز وجل هو الذي يبعد وهو الذي يأمر وينهى لكن نحن مأمورون بذلك نحن مأمورون ان نسبّح الله. ومعنى التسبيح التنزيه ايّش معنى التنزيه؟ نقول الابعاد - 00:07:00

يبعد الله عز وجل عما لا يليق انت انت تبعد الله قل لا نحن نبعد الله بالكلام والا فان الذي يبعد وهو الذي يقرب وهو الذي يعطي ويمنع هو الله عز وجل - 00:07:22

لكن الله عز وجل امرنا بذلك. طيب ثمان نسبّح والتسبيح يأتي في القرآن بصيغة الماضي ويأتي بصيغة الامر ويأتي بصيغة المضارع ويأتي بصيغة اه الفعل التسبيح طيب اما اما في الامر والمضارع واضح. الامر الله يأمرنا ان نسبّحه - 00:07:34

ونزه عمال يقبلك بجلاله ويسبّح الله يخبرنا بان المخلوقات تسبّح يسبّح لله ما في السماوات وما في الارض لكن سبّح هذا امر ماضي هل معناه سبّح وانتهى؟ نقول مثل هذه الصيغة هذا الفعل منزوع الدلالة - 00:08:05

عن الزمان كقوله سبحانه وكان الله غفوراً رحيمـاً. وكان هل معنى الله كان في الماضي وانتهى ام لم ينزل؟ لم يموت. طب قطع لم ينزل هذا من السياق وكان الله عز حكيمـاً غفوراً رحيمـاً علماً حكيمـاً - 00:08:29

اذا كان هنا مسلوبة الدلالة عن عن الزمان والمعنى الاستمرار. ومعنى الاستمرار. سبّح لله ما في السماوات وما في الارض. طيب نسبّح الله عن ماذا؟ نقول عن ثلات اشياء يجمعها عما يليق بجلاله يجمعها ايّش؟ ان يسبّحه عما لا يليق بجلاله لكن التفصيل في مثل هذا نافع - 00:08:49

فتقول نزه الله ونسبّح الله عن صفات النقص لقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ثانياً عن صفات النقص في كماله فنقول الله عز وجل قوي لا يضعف. وقدير لا يعجز - 00:09:15

قال الله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام خلق صوت الله وبينهما في ستة ايام وما مسنا باللغم ما معنى من لغوب؟ من ضعف من ضعف لان الضعف هنا يقابل القوة - 00:09:39

طيب والقدرة؟ العجز؟ قال الله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان علينا قديراً. ما يعجزه كان علينا من قديراً طيب الثالث عن مماثلة المخلوقين - 00:09:58

ومماثلة المخلوقين. قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وقال ولم يكن له كفواً احد. وقال فلا لله الامثال وقال فلا تجعلوا لله انداداً طيب ان قيل يعني ما نقول لله وجه عينين سار ما قال الكلام ذا - 00:10:20

نزه الله عن امارة المخلوقين. نقول نعم لكن نثبت له صفات الكمال. التي وردت في القرآن مع نفي المماثلة ولذلك في الآية هذى موجودة. قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:10:45

وقال في الانسان من نطفة امشاج ايّش الآية من ان خلقنا الانسان من نطفة ام سجن نبتليه فجعلناه سمعياً بصيراً فاثبت السمع والبصر للمخلوق واثبت السمع له عز وجل وهو السميع البصير - 00:11:09

لكن السم سمع الله وبصر الله ليس كسمع المخلوق وبصر المخلوق لان كل صفة تتحدد بما تضاف اليه. فنقول سمع الله بصر الله وجه

الله يد الله. قدم الله عين الله - 00:11:32

ليست كالملحوظ اذا فنثت صفات الكمال الواردة على ظاهرها بدون تحريف ولا تأويل ولا تكييف مع نفي المماطلة. سبج لله ما في السماوات وما في الارض وهنا اشكال المعروفة ان ما في اللغة - 00:11:49

تطلق على غير العاقل هكذا قالوا في اللغة وما الذي يطلق على العاقل؟ من؟ من تقول من عند الباب؟ من عند الباب ولكن تقول ما خطبك ما تقول من خطبك؟ هذا هو بعربي عربية ذا - 00:12:13

اه وتقول من عندك يعني من عندك في البيت فلان ولا فلان؟ وتقول ماذا عندك؟ ما عندك ما ترى ما بهي ماء ترى موصولة ها؟ واضح؟ فلماذا قال الله تعالى ما في السماوات - 00:12:36

وتأتي ايات اخرى من في السماوات نقول هنا اما انما فيها جوabات. الجواب الاول اما لان الاكثر غير العاقل الاكثر غير العاقل انظروا الجبال والاشجار والحيوانات حيوانات البحار والكواكب كلها تسبح الله عز وجل - 00:12:57

فيكون لان الاكثر غير العاقل فخطبنا بما او يقال حتى العاقل يخاطب بما لان المراد صفة وهي صفة العبودية والتسبيح واضح؟ اذا جت من؟ من في السماوات؟ نقول لان العاقل اشرف - 00:13:22

طيب الانس والجن نقول عاقل لكن هل يوصف الملائكة بالعقل نقول ما ما نعلم دليلا في ذلك. الملائكة لا شك انهم عقلاe لكن ما في ادلة تصفهم بالعقل لكن ولذلك بعض العلماء يقول من للعالم - 00:13:44

يقول من؟ ما يقول العاقل للعالم يدخل فيه الملائكة واضح؟ وهذا لا يأس به طيب يسبح لله ما في السماوات وما في الارض سؤال هل التسبيح بالنطق بالنطق ام بالحال - 00:14:10

نقول اما الانس والجن والملائكة فتسبح بالنطق والحال. بالنطق بالكلام واما بالحال فان حال الانسان وحال الجن وحال الملائكة يدل على تسبيح الله وذلك للاتقان العظيم العجيب في لخلق هؤلاء - 00:14:31

ها تسبيح بلسان الحال لكن المخلوقات الاخرى السماوات والارض والاشجار والحجارة والحيوانات والنباتات هي تسبيح الله بلسان الحال ما في اشكال. واضح. لكن هل تسبيح الله ايضا بالكلام؟ بالنطق الجواب نعم - 00:14:50

يقول يعني لها لسان تتكلم نقول وهل ما يتكلم الا ذو اللسان ها جوالك الحين تكلم شفت انسان الجوال يتحرك جوالك الراديyo يتكلم ها صح الم يقل الله عز وجل للسموات والارض اتيها طوعا او كرها - 00:15:13

ماذا قالت؟ اتينا طائعين هل نقول قالت بلسان الحال الله عز وجل يخبرنا قالتا اذا تقول ما يشترط اللسان النار قال الله تعالى يوم نقود لجهنم هل امتلأت اه وتقولها للمزيد تقول - 00:15:38

اذا نقول تسبيح كلهم بلسان الحال والمقال. وقد قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده كملوا ولكن لا تفهون تسبيحهم. معنى هذا في اصوات نسمعها لكن ما نفقها ما نفقها - 00:16:02

وتبث ان الحصى سمع تسبيحه في يد النبي صلى الله عليه وسلم طيب قال الله تعالى وهو العزيز الحكيم العزيز والحكيم اسمان من اسماء الله عز وجل يدلان على على ذات الله وعلى صفة العزة وصفة الحكمة - 00:16:25

وسبق ان تكلمنا عليهما في اخر اية الحشر طيب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لما هذى اداة استفهام تدل على التوبیخ تبغى تقول كذا وما سويت كذا؟ ليش؟ مو ليس استفهاما وانما استفهام يراد به التوبیخ - 00:16:45

لما وبح الله المؤمنين فالجواب جاء في الترمذی وصححه الالباني ان جماعة من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم جلسوا فتذکروا فقالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله فعلناها ولا شك انها ذمة عالية - 00:17:12

فانزل الله عز وجل ايات الجهاد فكره ذلك بعضهم الله عز وجل وبخه والله عز وجل قد يوبخ الامة بفعل بعض اهلها قد يبخل الامة كاملة بفعل بعضها. لا كلام - 00:17:34

ومنها هذا لم تقولون ما لا تفعلون ليه تقولون اشياء ما تفعلونها انتم كبر مقتنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا كبر يعني تعاظم قبحا وسوءا ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:17:54

ولذلك علينا ان نحذر من هذا ان نقول ما لا نفعل بل ينبغي لنا ان نفعل اكثر مما نقول واذا كان العمل يمكن ان يسر عليك بالاسرار

فان اعمال فان - 00:18:14

طاعات الخلوات من اعظم اسباب الثبات طاعات الخلوات من الصيام اللي ما تعلم به احدا وتتهرب من الناس يعرفون صيامك كما يتتهرب العاصي بمعصيته تهرب ان الناس يعلمون بك بصيامك او قيامك او ذكرك او صدقتك التي يمكن ان تسر بها كما - 00:18:36

تهرب كما يهرب العاصي بمعصيته هذي الطاعة من اعظم اسباب ثبات القلب عاليمان وعلى الدين ونحن في اعظم الحاجة الى ثبات القلوب ولا سيما مع هذا الزمان الذي كثرت فتنه وكثير البلاء في كل مكان والانسان يقول اللهم سلم سلم - 00:19:02

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في ازهى العصور وهو الذي ينزل عليه الوحي ويأتيه جبريل عليه السلام ليل نهار بالوحي من الله كان يكثر من قول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:19:27

وكان من قسمه انه يقول لا وقلب القلوب. فكيف بهذا الزمان نسأل الله ان يثبتنا واياكم على ما يحبه ويرضاه. وان لا يزيف قلوبنا بعد هدانا. اذا فنحن في حاجة ان نعمل للاعمال السرية - 00:19:47

فيها حتى قال بعض السلف ينبغي للمؤمن ان تكون له خبيئة عمل لا يطلع عليه احد حتى قال بعض السلف لو استطعت ان اخفي اعمالي عن الحفظة لفعلت شف حفظ الملائكة معه يقول لو قدرت هو ما يقدر لكن يقول ان المبالغة في الاصرار لو استطعت اني اسر بعملي - 00:20:03

صالح عن الملائكة فعلت قس هذا بمن يجتب مسبحة وختم التسبيح في يده ويكلمك ايه لا الله الا الله لا الله تؤمن

نفسك يا مسكون تعمل نفسك قدام ناس خاتمة تسبيح وربما هذا من اخلاقه يحط ذا من تحت - 00:20:31

يا اخي عيب عليك عيب عيب وهذا من من اسباب قال بعض العلماء ان السبحة ممنوعة فيه بل بعض حرمها تجد بعض الناس هدايا هدايا سبحات ما ينبغي ذاك ما ينبغي - 00:21:03

خل تسبحك ذا لو اخذت السبعة تلعب باز مثل العقال مثل الجوال ذا اللي حاطينها هذي مشكلة كانها ساعة كانها شي يفديك يبكي يحرك يده ما يخالف لكن تتبعد لله بها اين الدليل - 00:21:25

وهذا ما يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان كان عنده خيطا في مدربي مئة عقدة اثبتت هذا الانسان ينبغي ان ان يبعد مثل هذه الامر قال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بناء مرصوص - 00:21:41

هذه المقابل من قال نريد الاعمال الصالحة فلما الله فرض الجهاد وامر به تلاؤ بعضهم فالله يحب المقاتلين في سبيله والذي يقاتل في سبيل الله من هو؟ نقول هو من قاتل الاعداء لتكون كلمة الله هي العليا. ناقة حمية ولا شجاعة - 00:22:02

ولا رباء ولا يرى مكانه ولا الغنيمة انما لله صفا اي صافيين وكان هذا فيما سبق حينما كان الاعداء يقاتلون المسلمين يصفون امامهم. وكان عليه الصلاة والسلام يسوى صفوهم - 00:22:25

في الجهاد قال الله تعالى واد قال وقوله بنيان مرصوص مثل رص اللبن والبلوك الان مرتص ما هو متعرج ولا واحد طايج وواحدة اذا واقفون. قال الله تعالى واد قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول - 00:22:43

اليكم موسى ابن عمران عليه السلام ولا نقول نبينا انتبهوا بعض الناس يقول نبينا موسى نقول لا وبعضهم يقول سيدنا موسى يقول غلط اين كلمة سيدنا في القرآن والسنة وسيدنا محمد سيدنا خديجة سيدنا ابو بكر سيدنا زينب سيدنا مدربي ايش وهذا كله خطأ ليس من تعبير السلف لا في القرآن ولا في السنة - 00:23:05

نبينا عليه الصلاة والسلام يقول نبينا محمد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ابو بكر رضي الله عنه. خديجة رضي الله عنها والغالب ان من قال سيدنا لا يصلني عليه - 00:23:35

واذا قال سيدنا ابو بكر ما يقول رضي الله عنه. هذا واقع وتأملوا في ذلك بعض اهل العلم في البلاد التي كثر فيها مثل هذا يقوله لئلا ينسب للجفاء لكن يقول صلى الله عليه وسلم يعني تمشي قد يكون للحاجة وربما لما شبه الضرورة اما بغير هذا ما له داعي والعجب - 00:23:49

انه بدأ عندنا ينتشر هنا عندنا في السعودية نجد خصوصا ما له حاجة لكن سبحانه الله المحدثات تنتشر وكأنها النار التي تتساوى.

ولذلك اوصي الاخوة المعلمين المدرسين الطلاب الاذاعة المدرسية - 00:24:15

سيدنا محمد رسول الله نبي الله. سيدنا ما وردت في الم يقل النبي صلى الله وسلم.انا سيد ولد ادم.انا سيدنا اجمعين؟ فالجواب بلى. لكن هل قال قولوا اللهم صلي على سيدنا محمد - 00:24:38

هو سيدنا عليه الصلاة والسلام بل سيد الخلق لكن عند ذكره نقول نبينا رسولنا صلى الله عليه وسلم طيب اذا نقول موسى عليه السلام نبي الله موسى. موسى نبي الله عليه السلام - 00:24:57

هذا اذاه بنو اسرائيل اذاه بما ذكر الله عز وجل في اخر سورة الاحزاب. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأوا الله مما قالوا - 00:25:14

وكان عند الله وجيهها ثبت في الصحيحين عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل كانوا يغتسلون عراة يتسبحون عراة في النهر ما في النيل او في البحر وكان موسى عليه السلام - 00:25:32

ما يجي معهم ما يغتسل معهم ولا لاقر لهم فلماذا لم ينام الجواب قد تكون هذه شريعتهم والشراء تختلف والله عز وجل ينسخ ما يشاء ويأمر ما يشاء وينعم ما يشاء - 00:25:49

الم تعلم ان الخمر كانت حلالا في اول ديننا؟ الى عهد المدينة. مكة كلها خمر حلال. تلطفوا سنتها. ما نهي مسلم عن شرب الخمر في المدينة كذلك والم تعلم ايضا ان الاختلاط كان جائزا وان كشف المرأة كان جائزا - 00:26:07

ما في اشكال ثم نسخ وامر النساء بالابتعاد عن الرجال وامر النساء بالحجاب فهكذا نقول في في هذا. فموسى عليه السلام يبتعد عنه. فقالوا من قبحهم ان موسى ادر ايش اقدر؟ يعني كبير الخصيتيين - 00:26:26

خصيتيه بيضاته كبيرتان فلذلك ما والله لو قيل لطفل لكان هذا قبيحا وعيها فكيف يقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بنو اسرائيل لا غربت عليهم الم يقولوا في الله الله فقير - 00:26:50

قالوا قاروا ضلها مغلولة فعندهم من القبائح والطواب حتى في عهد موسى عليه السلام فكيف ما بعده ومع ذلك وجد فيهم الصلحاء والعلماء والمجاهدون ولذلك هم اكثر اهل الجنة دخولا بعد امة الاسلامية - 00:27:11

المهم موسى عليه السلام اراد تبرئته فذهب عليه السلام يغتسل فخلع ثوبه ووضعه على حجر ثم نزل الماء يغتسل فما كان من الحجر الا ان موسى رأه فصار يلحقه يقول ثوبى حجر ثوبى حجر - 00:27:30

حتى دخل به في بنى اسرائيل وموسى من من الذهول حجر يهرب بثوبه ولم يعي الا وهو وسط بنى اسرائيل فرأوه فاذا هو احسن الناس خلقة عليه الصلاة والسلام فعرف انه مخطئون وانهم قد تجرأوا فهذا قول الله تعالى فبرأوا الله مما قالوا. فما كان موسى عليه السلام ان اخذ ثوبه ولبس - 00:27:52

لبيث ثم بعصاوه ظرب الحجر قال عليه الصلاة والسلام انها لند ابن سبأ وفراة ست وفراة ثلات خمس يظرب الحجر لانه هرب بثوبه طيب قال الله تعالى عن عن موسى عليه السلام يا قومي لم تؤذوني؟ وقد تعلمون اني رسول الله اليكم قد هنا تأتي - 00:28:19

تقليل وتأتي للتحقيق فان كانت في الماضي فهي التقليل وقد تأتي ايضا للتحقيق مع الماضي ومع المضارع للتحقيق فمن التحقيق هذى قد تعلمون يقينا تعلمون ومنه قوله تعالى قد يعلم الله المغونين منكم - 00:28:43

ومن استعمالها في الماضي للتحقيق قول المقيم قد قامت الصلاة. هل قامت وانتهت؟ ولا الان قامت؟ الان للتحقيق طيب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وهذا من اقبح ما يكون. تعلمون اني رسول الله وتأذوني - 00:29:09

قال الله تعالى فلما زاغوا اي انحرفوا عن الطريق الصحيح عن علم وعن عبد ازاغ الله قلوبهم اي زادهم زيفا وثبتم في الظلال ثم قال معللا والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:29:27

اي لا يردهم ولا يوفهم للخير بل يزيدهم في الضلال. ولذلك انتبه فانك اذا رأيت الحق وتركت قد لا تدرك ابدا وقد يحال بينك وبين التوبة افانا الله واياكم والفاسقين هنا اي الخارجين عن الاستقامة وعن الطاعة - 00:29:46

هو الله تعالى اعلم. اقرأ احسن الله اليك. قال قال الشيخ بن سعدي رحمه الله تفسير سورة الصاف وهي مدحية. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نسبح لله ما في السماوات وما في الارض الى اخر الآيات. قال رحمه الله وهذا بيان لعظمته تعالى وقهره - 00:30:08 وذل جميع الخلق له تبارك وتعالى وان جميع من في السماوات والارض يسبحون بحمد الله ويعبدونه ويسألونه حوالجهن وهو العزيز الذي قهر الاشياء بعزته وسلطانه. الحكيم في خلقه وامرها. قوله تعالى يا - 00:30:32

ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ اي لم تقولون الخير وتحثون عليه ؟ وربما تمدحتم به وانتم تفعلونه وتنهون عن الشر وربما نزهتم انفسكم عنه وانتم متلوثون به ومتصنفون به. فهل تليق - 00:30:52

بالمؤمنين هذه الحالة الذميمة ام من اكبر المقت عند الله ان يقول العبد ما لا يفعل ولهذا ينبغي للامر بالخير ان يكون اول الناس اليه مبادرة. وللنادي عن الشر ان يكون ابعد الناس منه. وقد - 00:31:12

قال الله وقد قال تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلوثون الكتاب افلا تعقلون وقال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. قوله تعالى - 00:31:32

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. هذا حث من الله لعباده على الجهاد في سبيله وتعليم لهم كيف يصنعون وانهم ينبغي لهم ان يصفوا في الجهاد صفا مترادعا متساويا من - 00:31:52

غير خلل يقع في الصفوف وتكون صفوفهم على نظام وترتيب به وترتيب به تحصل المساواة بين المجاهدين والتعاضد وارهاب العدو وتنشيط بعضهم بعضا. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر القتال - 00:32:12

صف اصحابه ورتبهم في مواقفهم بحيث لا يحصل انكال بعضهم على بعض اكسر احسن الله بحيث لا يحصل انكال بعضهم على بعض بل تكون كل طائفة منهم مهتمة بمركزها وقائمة بوظيفتها - 00:32:32

وبهذه الطريقة تتم الاعمال ويحصل الكمال. قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم دونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:32:49

اي واذ قال موسى لقومه موبخا لهم على صنيعهم ومقرعا لهم على اذيته وهم يعلمون انه رسول الله لم تؤذوني بالاقوال والافعال وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. والرسول من حقه الاكرام والاعظام - 00:33:09

والانقياد باوامره والابتدار لحكمه. واما اذية الرسول الذي احسانه الى الخلق فوق كل احسان الله فهي غاية الوقاحة والجراءة والزيغ عن الصراط المستقيم الذي قد علموه وتركوه ولهذا قال فلما زاغوا اي انصرفوا عن الحق بقصدهم ازاغ الله قلوبهم عقوبة لهم على زيفهم - 00:33:29

الذى اختاروه لنفسهم ورضوه لها ولم يوفهم الله للهوى لانهم لا يليق بهم الخير ولا الا للشر والله لا يهدي القوم الفاسقين. اي الذين لم ينزل الفسق وصفا لهم لا لهم قصد في في الهدى - 00:33:59

وهذه الاية الكريمة. عندي ليس وهذه احسن لهم قصد في الهدى. ليس. حطوا نسخة وهذه الاية الكريمة تفيد ان اضلال الله لعباده ليس ظلما منه ولا حجة لهم عليه. وانما ذلك بسبب - 00:34:19

بسبب منهم فانهم اغلقوا على انفسهم باب الهدى بعد ما عرفوه فيجازيهم بعد ذلك بالاضلال والزيغ الذي لا حيلة لهم في دفعه وتقليل القلوب عقوبة لهم وعدلا منه بهم. كما قال تعالى - 00:34:42

ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طفيانهم يعمهون. احسنت اللي عنده سؤال يشتغل بكرة - 00:35:01